

شاهد | الرئيس الكولومبي يحاور أهالي غزة ويعلن إرسال مساعدات طبية عاجلة ويمنحهم أعلى وسام وطني



الثلاثاء 4 نوفمبر 2025 05:30 م

عبر الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو، مساء الأحد، عن دعمه العميق للفلسطينيين في قطاع غزة، مؤكداً أنه على "اتصال دائم بأبطال الإنسانية في القطاع"، الذين وصفهم بأنهم رمز للصمود والمقاومة في وجه الإبادة الجماعية. وجاءت تصريحات بيترو خلال حوار مباشر عبر قناة الجزيرة مباشرة بعدد من أهالي غزة، حيث تحدّث إليهم بصوت يملؤه التعاطف والغضب من استمرار الجرائم الإسرائيلية بحق المدنيين، مؤكداً أن "أمن وسلامة الشعب الإسرائيلي لا يمكن أن يتحققا إلا عبر أمن وسلامة الشعب الفلسطيني".

وأوضح الرئيس الكولومبي أن "الحكومة الإسرائيلية تمارس اضطهاداً شاملاً ضد الجميع، من المسيحيين والعرب، وتنتهج سياسة تمييز عنصري تتناقض مع كل الأعراف الإنسانية والقيم العالمية".

مذكرات اعتقال بحق نتنياهو

وخلال الحوار، كشف بيترو أن المحكمة الجنائية الدولية "أصدرت مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه السابق، على خلفية اتهامات بارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة"، مشيراً إلى أن "الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب تجاهل تلك القرارات وتعامل معها بانتقائية سياسية واضحة". وأضاف أن "إسرائيل لم تعد دولة تحكمها القوانين، بل كيان يرتكب المجازر ضد شعب أعزل أمام أنظار العالم"، معتبراً أن غزة اليوم أصبحت عاصمة المقاومة في العالم، لأنها "أثبتت أن النضال من أجل الحرية أقوى من آلة الحرب".

مساعدات طبية عاجلة من كولومبيا إلى غزة

وفي لفتة إنسانية أثارت تفاعلاً واسعاً، أعلن الرئيس بيترو أن بلاده قررت إرسال مساعدات طبية عاجلة إلى قطاع غزة، مشيراً إلى أنه وجّه بإرسال مديرية المستشفى العسكري في كولومبيا مع وفد طبي إلى القاهرة لمرافقة شحنة المساعدات. وأوضح أن المساعدات تشمل أطرافاً صناعية وأجهزة طبية وأطباء متخصصين لدعم المستشفيات التي تعاني من الانهيار شبه الكامل جراء القصف الإسرائيلي، مؤكداً أن حكومته تنسق مع الهلال الأحمر في القاهرة لتأمين وصول هذه المساعدات إلى القطاع في أسرع وقت ممكن.

وأضاف بيترو أن كولومبيا مستعدة لدعم وزارة الصحة الفلسطينية بشكل مستمر عبر إرسال مزيد من الفرق الطبية والمستلزمات العلاجية.

"الإنسانية أفضل سلاح للنضال"

وتحدّث الرئيس الكولومبي عن تجربة بلاده مع النزاعات الداخلية قائلاً: "لقد خضنا في كولومبيا حروباً طويلة، وتعلمنا أن أفضل سلاح للنضال هو الإنسانية والتسامح والأمل"، مشيراً إلى أن "العالم اليوم يشاهد الإبادة في غزة رغم محاولات التعتيم وتشويه الحقيقة الفلسطينية". وأضاف أن ما يجري في غزة ليس مجرد قضية سياسية بل اختبار لإنسانية العالم بأسره، مؤكداً أن "الصمت الدولي جريمة ثانية تضاف إلى الجرائم التي تُرتكب ضد المدنيين هناك".

وسام "المناضل الكبير سيمون بوليفار" لأهالي غزة
وفي بادئة رمزية غير مسبوقة، أعلن بيترو أنه قرر منح أهالي غزة وسام "المناضل الكبير سيمون بوليفار"، وهو أعلى وسام وطني في كولومبيا، تقديرًا لصمودهم وتضحياتهم.

وقال الرئيس في كلمته:

"أنتم تمثلون شرف المقاومة العالمية وكرامة الإنسان في مواجهة القهر. غزة اليوم ليست مجرد جغرافيا، بل رمز للحرية لكل شعوب الأرض".

دعوة لتكفير الذنب وإعادة الإعمار

ودعا بيترو الدول التي دعمت الحرب على غزة إلى "أن تكفّر عن ذنبها بالمشاركة في إعادة إعمار القطاع"، مشددًا على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام يعتمد حل الدولتين كطريق وحيد لإنهاء معاناة الفلسطينيين ووضع حد لدائرة العنف
وأكد أن سرديّة الفلسطينيين يجب أن تصل إلى العالم بوضوح، لأن "ما يحدث ليس صراعًا سياسيًا بل صراعًا من أجل الكرامة الإنسانية".
لقاء مؤثر في الدوحة مع طفل فلسطيني فقد ذراعيه
وبعد يوم واحد من الحوار، أي يوم الاثنين، استقبل الرئيس غوستافو بيترو في الدوحة الطفل الفلسطيني محمود أبو عجور، الذي فقد ذراعيه في قصف إسرائيلي على غزة
جاء اللقاء خلال افتتاح سفارة جمهورية كولومبيا في دولة قطر، حيث شارك فيه الرئيس بيترو وأطفال من غزة في مشهد مؤثر يجسد التضامن الإنساني العميق مع ضحايا العدوان

<https://www.facebook.com/watch/?v=779979288370936>

<https://www.facebook.com/watch/?v=1147858160331570>

https://www.tiktok.com/@aljazeera_mubasher/video/7568610449801891089

<https://www.facebook.com/reel/1588813502492107>